المشبوهة وبحكم طبيعتها التي تتعارض مصلحتها مع مصلحة الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، مما اثر على العلاقة مع الاحزاب الوطنية ، وادى الى نتائج خطيرة على وجود الثورة الفلسطينية ـ كان اخرها بيان لجنة الـ (١٣) الذي اقره مجلس النواب اللبناني في دورته الخاصة ، والذي يؤكد اكثر من زعيم تقليدي لبناني انه لم يكن ليجرؤ على الموافقة عليه لولا قبول المقاومة له او صمتها عنه في الحد الادنى .

□ الاتفاقات مع السلطة اللبنانية والموقف من مخططاتها :

نؤكد على ضرورة انه لا يتم اي بحث في هذه الاتفاقات ما زال هناك احتلال صهيوني للجنوب مع تحديد موقف حازم من مخططات السلطة التي تستهدف وجود الثورة وفاعليتها ، وخاصة في الجنوب اللبناني .

"استمرار المراهنة على اوهام التسوية يؤدي الى مخاطر اجهاض النضال الفلسطيني والعربي"

المجلس الوطني الفلسطيني : دعوة عاجلة للانعقاد

● النضال في الوطن المحتل :

لا يزال العمل الوطني في داخل الوطن المحتل يفتقر الى التنسيق والوحدة المطلوبة نتجة توجه بعض الاطراف في المقاومة نحو توثيق صلاتها وتقديم الدعم المادي لعناصر وقيادات يمينية ورجعية لعبت في الماضي دور الطابور الخامس للنظام الاردني وتتيم العلاقات مع الاحتلال الصهيوني كما بدت خطوة السادات الخيانية او اتخذت موقفا مترددا منها ، هذا علاوة على تخريب عمل الجبهة الوطنية في الوطن المحتل ، والحيلولة دون كل المحاولات المخلصة لاعادة بنائها .

● القرار الفلسطيني :

اننا نشعر ان القرار السياسي الفلسطيني يؤخذ بشكل فردي وليس من خلال الاطر الجبهوية في الساحة الفلسطينية ولا يوجد اية مشاركة للتعاطي مع الجماهير باعتبارها مادة الثورة الحقيقة .

● الموقف من الامبريالية :

لقد اعترى الموقف مع الولايات المتحدة الاميركية كثير من التردد والتارجح وخاصة بايجابية الموقف الاميركي على لسان بعض المسؤولين في المقاومة ،

ولا تزال المعلومات تشير الى استمرار الاتصالات غير المباشرة والسعي لاقامة مباحثات مباشرة مع اميركا عن طريق العواصم الرجعية مثل الرباط والرياض وعواصم دولية اخرى ... آن هذه الممارسات تتناقض جذريا مع مواقف الثورة الفلسطينية وسائر برامجها وقراراتها .. وهذا يشجع الدوائر الامبريالية على متابعة جهودها لشق المقاومة وجر اقسام منها نحو التسوية الاستسلامية .

□ الموقف من قوات الطوارىء

اننا نفهم مهمة هذه القوات الاشراف على الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان ومهما كانت المبررات لا يمكن آن نتعاطى مع هذه القوات الا على هذا الاساس ، واي تعرض من هذه القوات لمقاتلينا او قواعدنا في الجنوب اللبناني سيكون التعاطي مع هذه القوات على اساس انها فصيل معادي ، ونود هنا ان نذكر بالمواقف الفردية كالسماح لهذه القوات اصلا آن تدخل منطقة صور قبل التدقيق في مهامها وعلاقتها مع المقاومة والجماهير اللبنانية واحترامها للاتفاقات مع السلطة اللبنانية .

□ العلاقة مع جماهيرنا الفلسطينية واللبنانية :

ان العلاقة مع الجماهير الفلسطينية واللبنانية يشوبها سلسلة من الممارسات الخاطئة والثغرات الخطيرة ، آن الاوان لضرورة تحديد النهج الصحيح في اتخاذ القرار حيث لا زالت قيادتكم هي الجهة التي تتحكم بالقرار السياسي ، وهذا مخالف تماما للتوجهات الجبهوية المتعارف والمفترض وجودها والمنصوص عليها في الميثاق الوطني .

انطلاقا من هذا نرى انه لا بد من ايجاد صيغة تتفق عليها جميع فصائل المقاومة لتكون هي الاساس الصحيح لقيادة العمل الفلسطيني مقترحين آن يشكل الامناء العامون لجميع فصائل المقاومة وممثلين عن اللجنة المركزية لحركة فتح ومن يتفق عليه من العناصر الوطنية الاخرى الهيئة القيادية للثورة الفلسطينية وان تكون هذه الهيئة هي الجهة المخولة باتخاذ القرار السياسي الفلسطيني،ووضع البرامج واللوائح التنظيمية والتنفيذية التي تعالج مختلف الاوضاع في الساحة الفلسطينية وان يتم بعد ذلك اعادة النظر في تشكيل المؤسسات الجبهوية من اجل التوصل الى الصيغ العملية لوحدة اداة الثورة ، وهذا يستدعي دعوة المجلس الوطني الفلسطيني لعقد دورته العادية خلال شهر واحد من اجل تكريس اتفاق طرابلس واقرار البرامج المستندة اليه .

ان الثورة الفلسطينية امام منعطف خطير فاما آن تصمد امام الهجمات المستمرة وتكون قادرة على التصدي لها وهذا ما نريده ونعمل لتحقيقه واما انها ستواجه النكوص والتصفية .

اننا نرى في وحدة الموقف الفلسطيني على الاسس التي حددناها في هذه المذكرة الاساس في قدرتنا على مواجهة المرحلة القادمة ، كما يعتبر هو العامل الاساسي على تصعيد نضالنا وتطوير مجالات عملنا بشكل يؤهلنا لتحقيق اهداف امتنا وشعبنا .

اننا في الوقت الذي ندعو الى وحدة الموقف الفلسطيني من اجل تحقيق الهدف الكبير الذي انطلقت من اجله الثورة وهو تحرير الارض والانسان واقامة المجتمع الديمقراطي التقدمي ، نحذر من اشكال المؤامرات الجديدة التي من ضمن فصولها تهيئة الاوضاع لاقتتال داخلي في الساحة الفلسطينية الذي نرفضه ونرفض التفكير به ونؤكد على اهمية الحوار الديمقراطي لمعالجة كافة التعارضات التي تواجهها مسيرتنا .

كما اننا نؤكد في الوقت نفسه اننا سنستمر في النضال والكفاح المسلح مهما كانت العقبات ومهما كانت طبيعة المخططات واثقين من ارادة جماهيرنا وقوة ثورتنا محافظين على مبادئنا التي لا يمكن آن نتنازل عنها مهما غلت التضحيات .

وانها ثورة حتى التحرير .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
جبهة التحرير العربية
جبهة النضال الشعبي الفلسطيني
جبهة التحرير الفلسطينية
الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

بيروت في ١٨ ـ ٥ ـ ١٩٧٨

المجلس المركزي الاخير : لم يحدد مواقف واضحة

المجلس المركزي لمنظمة التحرير يتجاهل وثيقة طرابلس الوحدوية ويتجاوزها ويؤجل عقد المجلس الوطني حتى منتصف آب

ان دعوات الوحدة الوطنية لا يمكن ان تكون جادة او صادقة اذا لم تستند الى "وثيقة طرابلس"

تأجيل عقد المجلس الوطني يساعد في التهرب من احداث القطيعة مع نظام السادات وسياسته...

انعقد المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في دمشق برئاسة خالد الفاهوم يومي العشرين والحادي والعشرين من شهر ايار الجاري ، لمناقشة اخر تطورات القضية الوطنية الفلسطينية على كافة المستويات المحلية والعربية والدولية ، وللاستماع الى عرض من اللجنة التنفيذية عن اتصالاتها ولقاءاتها ونشاطاتها خلال الثلاثة شهور الاخيرة .

وكنا في العدد الاخير قد تحدثنا عن جدول اعمال المجلس المركزي لمنظمة التحرير ، قبل انعقاده ، وقلنا انه يتناول عددا من القضايا والمسائل الهامة ، واكدنا في تلك المقالة « ان المسألة الهامة في اجتماع المجلس المركزي ، لا تكمن في العناوين والموضوعات التي سيتناولها البحث والنقاش في الاجتماع القادم » ، وقلنا ايضا « ان المسألة الهامة تكمن في القرارات التي سيتخذها المجلس المركزي بعد البحث والمناقشة بصدد الموضوعات المطروحة للبحث والمناقشة » .

فما هي ، على ضوء ما سبق ، نتائج انعقاد دورة المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية ؟! ماذا حمل البيان الصادر عن اعمال هذه الدورة ؟! وبعبارة اخرى : هل حدد المجلس المركزي لمنظمة التحرير ، مواقف الثورة ، بشكل يتناسب وحجم المخططات والمؤامرات التي تتعرض لها الثورة الفلسطينية وجماهير الشعب الفلسطيني ؟! هل استطاع المجلس المركزي، على ضوء الحقائق والوقائع اليومية والتطورات الجارية سياسيا وعسكريا ، ان يحدد مواقف تتناسب وعملية التصدي والمواجهة ، ويحسم حالة البلبلة والارتباك ، التي لا تزال تعيشها الساحة الفلسطينية منذ فترة طويلة من الزمن ؟! وبكلام اوضح: لماذا لم يقف المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الوقفة الجدية المطلوبة ، لحسم الموقف السياسي ، باتجاه وضع حد لحالة الانقسام السياسي التي تعيشها الساحة الفلسطينية ؟!

ان هذه الاسئلة ، وغيرها من الاسئلة الاخرى الكثيرة ، هي حق مشروع لكل مواطن فلسطيني ، يتابع الاحداث والتطورات ، وينتظر من الثورة ان تحزم امرها وتجذر مواقفها ، بعد ان انكشفت اتجاهات الاحداث ومشاريع التسوية السياسية التصفوية ، التي تريد الدوائر الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية ، فرضها على جماهير شعبنا فرضا قسريا ، بشكل يتناسب ومخططاتها واهدافها ومشاريعها التصفوية .

لا جديد !

ان نظرة سريعة الى البيان الصادر عن المجلس المركزي ، تؤدي الى الخروج بنتيجة مؤداها ، ان هذه الدورة لم تات بجديد ، ولم تخرج عن نطاق سابقاتها من الدورات ، لجهة تحديد مواقف سياسية وعسكرية وتعبوية تتناسب وحجم المؤامرات والمعارك التي تتصدى لها الثورة ، والمؤامرات والمعارك التي ستواجهها في المراحل القادمة .

فلقد جاء البيان السياسي ـ كالعادة ـ بيانا عاما ، مساوما ومطاطا ، ويفسح المجال لعدد كبير من التساؤلات حول طبيعة الطريق الذي ستسلكه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في مراحل عملها القادمة ، بعد عدد كبير من المعارك والمواقف السياسية والممارسات العملية على كافة الاصعدة والمستويات .

اننا هنا ، لا نسوق كلاما عاما ، لا يعبر عن مسؤولية ، اننا نحدد بالضبط موقفنا ، مستندا الى شعورنا بالمسؤولية ، والى المحاولات الجادة والصادقة والمخلصة التي قمنا بها ، ولا نزال نقوم بها ، لاخراج قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من دوامة الارتباط بأوهام التسوية السياسية ، تلك الاوهام التي تمنعها حتى هذا الوقت ، من اتخاذ مواقف سياسية حاسمة ، تمكن الثورة من الوقوف على قاعدة صلبة في مجابهتها للمؤامرات الدموية والتصفوية ، وتمكنها من تحقيق وحدتها الوطنية الحقيقية ، التي تعتبر شرطا اساسيا من شروط التصدي والصمود وتحقيق الانتصار على محاولات التصفية والابادة التي تتعرض لها الثورة منذ انطلاقتها وحتى هذه اللحظة .

محتوى البيان

المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيانه السياسي الذي صدر في اعقاب دورته الاخيرة ، تحدث ايجابيا عن ضرورة « العمل